باصحاب الحنفة فصاح المسلمون يا خالد ول البراء فهو لا اسامة ورد الجن اليه فكر البراء وقال
والجن متفرقون في النواحي وما هي الا ساعة فصاح البراء يا للانصار يا خيلاه انا البراء
ابن مالك فاجتمعوا اليه من كل ناحية فارسهم وراجلهم قال ابو سعيد فقال لنا احملوا عليهم فوالله
كم لي وانتم حد صادقة تريدون الموت ثم اظهر التكبير وكبرنا معه فما كانت لنا ناهية الا
باب الحديقة وقد اغلقت دوننا فازدحمنا عليهم فلم نزل حتى فتحها الله تعالى وظفرنا والحمد
وروى ان البراء كان فارسا واذا حضرته الحرب اخذته رعدة حتى يضبطه الرجال مليا ثم يفيق
فيبول بولا احمر كانه نقاعة الحناء فلما راى ما بالناس يومئذ اخذه ما كان ياخذه فلما افاق
صار كانه اسد وهو يقول اسعد في رجي على الانصار كانوا ابدا ظهراء على الكفار في كل يوم ساطع
الغبار فكبر لي النجاة بالفرار ثم ضرب بسيفه حتى خاض غمرتهم وانفرجوا له وثاب اليه الا
نصار كانما النحل تاوي الى يعسوبها وروي عن خالد قال شهدت عشرين زحفا فلم ار قوما
اصبر لوقع السيوف ولا اضرب بها من بني حنيفة انا لما فرغنا من طليحة ولم تكن له شوكة قلت و
البلاء موكل بالقول ما بنو حنيفة ما هي الا كمن لقينا فلما لقيناهم لم يشبهوا قوما ولقد صبروا
لنا من طلوع الشمس الى العصر حتى قتل عدو الله فما ضرب احد منهم بعده بسيف ولقد لقيت رجلا
منهم في الحديقة وانا فارس وهو فارس فوقفنا على الارض فتعانقنا فاجاه الحنفي في سيفي وجس
كاني بعود في سيفه فجرحني سبع جراحات وقد جرحته جرحا انبته فاسترخى في يدي وما بي حركة
من الجراح الا انه سبقني بالاجل فالحمد لله على ذلك وحدث ضمرة انه جلس يومئذ الى محكم بن الطفيل
وهو يقول يا بني حنيفة ادخلوا الحديقة سامنع عنكم فدخلوها واغلقوها عليهم وروى عبد

عبد الرحمن بن ابي بكر محكما بسهم فقتله وروى غير ضمرة ان خالدا هو الذي قتله وهو انه
لما راى محكم ما راى من قتل قومه صاح يا ابا سليمان ادن فقد جاء كالموت فبلغ خالدا
وهو في موخر الناس فاجابه ها انا ذا ابو سليمان وكشف المغفر عن وجهه ثم حمل على بنا
حية محكم بحوض بني حنيفة فاقحم عليه فضربه ضربة ارتعش منها ثم ثنى باخرى وهو يقول
خذها وانا ابو سليمان فوقع ميتا وكان عبد الرحمن بن ابي بكر قد رماه بسهم قبل ذلك
ولم يصنع شيئا وكشف قال بني حنيفة بعد قتل محكم فقالوا للاحياء بعد محكم ثم قالوا لمسيلمة
ابن ما ما وعدتنا قال اما الدين فلا دين ولكن حامنوا عن احسابكم فاستيقنوا انهم
كانوا على غير شيء قال وحشي لما اختلط في الحديقة نظرت الى مسيلمة وما اعرفه ورجل
انصاري يريده ضربنا اعلم اينا قتله الا اني سمعت امراة فوق الدير تقول قتله العبد الحبشي
وفي البخاري قال وحشي خرجت مع الناس فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر
الراس فرميته بحربتي فوضعتها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه ووثب اليه انصاري فضرب
بسيفه هامته فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود وفي المنتقى
لكن ان الانصاري الذي ضربه ابو دجانة سماك وقال ابو الحارث ما رايت احدا يشك ان عبد الله بن
زيد الانصاري ضرب مسيلمة ورماه وحشي فقتلاه جميعا وهذا هو الاصح فروي عنه واحد عن عبد الله
يقول انا قتلته وعن ام عمارة بنت كعب تقول ان ابني عبد الله هو الذي قتله وذكر ان ابنها حبيب
بن زيد اخذه مسيلمة قبل يوم اليمامة فقطعه عضوا عضوا ثم احرقه بالنار حين لم يقر بنبوته واقر
بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث ابو بكر خالدا الى اليمامة استاذنته ام عمارة في الخروج فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)